٢٢ـ١١) · ومن هذا المنظور ، وفي مقال له في تاريخ ٦ـ١٢ يجيب فابر ـ لوس على السؤال : « ما هي السياسة التي يجب ان تتبعها فرنسا اذا ارادت ان تلعب دورا في السلام » ، ينصحها « الاتقف امام امكانية حل منفصل لان هذا يعني اعتبار موافقة جميع الدول العربية لا بد منها وبالتالي تعرض اتفاق ممكن الى « فيتو » اي متطرف كان » ·

ولكن ربما كان لموقف فرنسا من الاتفاق المنفرد دوافع اخرى : فالاستقلالية التي اظهرتها تجاه الولايات المتحدة اثر اصدار تصريح السوق الاوروبية المشتركة ، ستسمح لها بأن تلعب دورا فيما بعد دون ان تتهم بالتحيز او الالتزام بطرف واحد · » (**لو فيغارو** ٢٦ـ٢٧ـ١١) ·

ما هو دور القوتين العظميين ؟ وما هو هدف التحركات الحالية ؟

في بادىء الامر ، جرى التشديد على شجاعة السادات ليس فقط في مواجهة رصاص « القتلة » العرب بل ايضا في تحرره من وصاية القوى العظمى · « كلاهما غير راض عن وجوده خارج اللعبة » · « الاتحاد السوفياتي سيفعل كل ما في وسعه لتعطيل قنبلة السلام » · « ان مواقف سوريا و م·ت·ف· تأمر بها الكرملين » وهكذا يصبح تأجيل مؤتمر القاهرة « عملية نسف سياسة السادات التي تجاوزت الحد المسموح به في الاستقلالية » · « ان غيظ كارتر هو الذي دفعه الى كسر ديناميكية السادات » · او اذا كانت هذه الخطوة في سبيل مساعدته فذلك « لانه رأى انها ستكون مخرجا من مشاكله الداخلية » ·

ولكن يبدو ان هذا الفرح في ان « يستلم الصغار مشاكلهم بانفسهم » جاء قبل اوانه · فسرعان ما اعترفوا : « لن يحل السلام في المنطقة دون مباركة القوتين العظميين » · وانطلاقا من هنا حاولت الصحافة الفرنسية فك الخيوط المعقدة في اطار التوازن الصعب للوفاق الدولي ، وتقديم الاحتمالات ·

في افتتاحية **لونوفل اوبسرفاتور** (٢٨ـ١١) يحدد **جان دانيال** خط كارتر السياسي في المنطقة ، معتمدا على كتابات صدرت سابقا لبعض معاونيه الحاليين ، بنقاط اربع : ١ ـ لا اتفاق ولا محادثات جانبية قبل مؤتمر جنيف · ٢ ـ لا سلام منفرد يغيظ الاتحاد السوفياتي وحلفاءه العرب في المنطقة · ٣ ـ لا استبعاد للفلسطينيين حتى لو اضطر الى التخلي مؤقتا عن ذكر م·ت·ف· ، ٤ ـ البحث عن صيغة للتمثيل الفلسطيني في جنيف ترضى سوريا والاردن و م·ت·ف·

ولكن مع تصلب الاسرائيليين ، اصبح افق جنيف مسدودا · فكانت مبادرة السادات · يقدم ب·م دولاغورس في افتتاحية **لوفيغارو** يوم ٥ـ١٢ التحليل التالي : «لا شك ان الزيارة اعدت ونوقشت بين المسؤولين الاميركيين والمصريين ، ولكن البيت الابيض تردد بين امكانيتين :

١ ـ ستقدم اسرائيل تنازلات ، حينئذ يسهل اسكات الرافضين العرب ·

٢ ـ لا شيء يشير الى ان اسرائيل مستعدة لتقديم اي تنازل ، فينتج عن الخطوة هذه، اعادة ادخال الاتحاد السوفياتي بقوة في المنطقة ، وتفاقم خطر الصراع المفتوح · وتردد واشنطن هذا قد يفسر استقالة فهمي ورياض وتحفظات المملكة العربية السعودية